مطلب

الشرعية حسنة الكلام والتفسير والحديث والفقه واصول
الفقه وكلها متفرع على علم التوحيد والصفات اما التفسير فظ لان البحث
فيه من احوال كلام الله تع متفرع على ذاته تع واما الحديث فلان
البحث فيه عن احوال النبي واقواله متفرع على معرفة النبي عم المتوقفة
على هذا العلم واما اصول الفقه فلان البحث فيه عن ادلة السمعية التي
الكتاب والسنة والاجماع والقياس من حيث دلالتها على الاحكام فهي
راجعة الى الكتاب واما الفقه فمبني على اصوله واساس قواعد عقايد
الاسلام والقواعد جمع قاعدة وهي الاساس صفة غالبة من القعود
بمعنى الثبات والصفة الغالبة تذكر بلا موصوف كالنطيح والذبيحة
هو علم التوحيد والصفات الموسوم بالكلام صفة علم اى معقول من كونه
سمة وسماه وسمته اذا اثر فيه بسمة وكي قوله هو علم التوحيد والصفات
اشارة الى ان موضوع علم الكلام ذات الله وصفاته والمراد من العقايد
نفس الاعتقاد دون العمل المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات
الاوهام المنجي صفة بعد صفة والظلام في ظلمات بضم وقد يكون باسكان
اللام تخفيفا وفيه لغة اخرى فتح اللام وانما قال غياهب الشكوك وظلمات
الاوهام ولم يقل ظلمات الشكوك وغياهب الاوهام لان الغياهب
جمع غيهب وهي الظلمات الشديدة والشك ايضا تشتد بالنسبة
الى الوهم لعدم زواله الا بالدلائل القطعية بخلاف التوهم ولهذا
لم يعكس الامر قوله المنجي عن غياهب الشكوك وظلمات الاوهام
اشارة الى بيان الحاجة يعني ان فائدة النجاة عن ظلمات الشكوك
الواردة عليه من طرف المعاندين لعقايده بتحصيل علم الكلام

على

مطلب صفة غالبة

على الاجوبة التي تقطع كلام المعاندين بالكلية وعن ظلمات الاوهام
الواردة عليه من طرف المتفلسفين ومن بيان الموضوع والحاجة
يعلم بيان ماهيته فهو علم باحث عن ذات الله تع وصفاته من شانه الاقتدار
على اثبات العقايد الدينية بايراد الحجج ودفع الشبه وان المختصر
المسمى بالعقايد للامام الامام ما يؤتم به فسمي به اللوح الذي يكتب فيه
ومطمار البناء لانه ما يؤتم به ومطمار البناء الخيط الذي يقدر به
البناء الهمام اى الكبير قدوة علماء الاسلام نجم الملة والدين والشرع
والملة والناموس متحدة بالذات متغايرة بالاعتبار اذ الطريقة
المخصوصة الثابتة بالنبي عم تسمى من حيث الانقياد له دينا ومن
حيث يرد على الوارد دون المتعطشين الى زلال نيل الكمال شرعا
وشريعة ومن حيث تملى وتكتب ويجتمع عليها الناس للمقبول ملة من الاملاء
ومن الاحل بمعنى اجتمع ومن حيث يأتي بها ملك اسمه ناموس ناموسا عمر
النسفي اعلى الله درجته في دار السلام مشتمل من هذا الفن على غرر الفوائد
قوله مشتمل خبر ان الغرر جمع الغرة وهي بياض في كاين في جبهة الفرس فوق
الدرهم والمراد منها في هذا المقام كل واضح معلوم معروف والكبار
الدرر الكبائر جمع زبدة وهي متفردة في الصدف ولا نظير لها الكبير
غالبا والمراد الذي هو الجيدة الشان التي اطلعوا عليها بتدقيق
الانظار الخايضة في مطالب علم الكلام كالبحار في السعة والامتثال
او كماء البحار في الكثرة وعدم التناهي او في سبيل الحياة مطلقا
ودرر الفوائد جمع الدرة وهي اللؤلؤ الكبير الشفاف الصافي و
الفوائد جمع الفائدة اى الفوائد التي كالدرر في النفاسة وصل

في النفاسة

Copyright © King Saud University